



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة ابن خلدون - تيارت - كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

مختبر الدراسات الفلسفية وقضايا الإنسان والمجتمع في الجزائر

جامعة عاشور زيان - الجلفة - كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

مختبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات بالجزائر

فرقة البحث (PRFU) برنامج تعلم الكتروني للمهارات المقاولاتية الرقمية

شهادة مشاركة

تمنح الهيئة العلمية للملتقى الوطني هذه الشهادة للسيد (ة):

أ.د. قمره النذير جامعة المسيلة

نظير مشاركته (أ) في فعاليات الملتقى الوطني الموسوم بـ: المقاولاتية من منظور العلوم الاجتماعية: مهارات - أفاق - تحديات

بمداخلة عنوانها: المقاولاتية... قيمة مضافة للاقتصاد الوطني الجزائري

وذلك بتاريخ: 06 ماي 2025



أ.د.قمره النذير، أستاذ التعليم العالي، قسم الحقوق، جامعة المسيلة.

البريد الإلكتروني: nadir.guemra@univ-msila.dz

أ.د.خرخاش أسماء، أستاذ التعليم العالي، قسم علم النفس جامعة المسيلة.

البريد الإلكتروني: asma.kharkhache@univ-msila.dz

عنوان المداخلة: المقاولاتية...قيمة مضافة للاقتصاد الوطني الجزائري.

ملخص:

تلعب المقاولاتية دورا هاما في دعم الاقتصاد الوطني الجزائري، فهي تساهم في خلق فرص العمل، وتنويع مصادر الدخل، وتعزيز الابتكار، والتنمية الإقليمية. غير انه تواجهها العديد من التحديات التي تعيق تطور المقاولاتية في الجزائر، مثل صعوبة الحصول على التمويل والبيروقراطية، ويتم اقتراح بعض المقترحات لتفعيل دورها في تحقيق التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: المقاولاتية، الاقتصاد الوطني، الجزائر، التنمية الاقتصادية، الابتكار، خلق فرص العمل، التنمية الإقليمية، التحديات، التمويل، البيروقراطية.

مقدمة:

تشهد الجزائر تحولات اقتصادية واجتماعية متسارعة، تفرض ضرورة إيجاد حلول مبتكرة للتحديات التي تواجهها. وتبرز المقاولاتية كخيار استراتيجي لتحقيق التنمية المستدامة، وتنويع مصادر الدخل، وخلق فرص العمل، وتعزيز الابتكار. يهدف هذا المقال إلى تسليط الضوء على أهمية المقاولاتية في الاقتصاد الوطني الجزائري، ودورها في تحقيق التنمية الشاملة.

مفهوم المقاولاتية:

يمكن تعريف المقاولاتية بأنها عملية إنشاء وتطوير وإدارة المشاريع الاقتصادية، التي تهدف إلى تحقيق الربح من خلال تلبية حاجات ورغبات المستهلكين. ويشمل ذلك تحديد الفرص المتاحة، وتعبئة الموارد اللازمة، وتحمل المخاطر، وإدارة العمليات، وتسويق المنتجات أو الخدمات. (OECD, 2023)

أهمية المقاولاتية في الاقتصاد الوطني الجزائري:

تلعب المقاولاتية دوراً حيوياً في الاقتصاد الوطني الجزائري، حيث تساهم في:

- **خلق فرص العمل:** تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، التي يمثل المقاولون عمادها، من أكبر المشغلين في الجزائر، حيث توفر فرص عمل للشباب والخريجين، وتساهم في الحد من البطالة. (ArmngPublishing, n.d.)
- **تنويع مصادر الدخل:** تساهم المقاولاتية في تنويع مصادر الدخل للاقتصاد الوطني، الذي يعتمد بشكل كبير على قطاع المحروقات. ومن خلال تطوير قطاعات اقتصادية واعدة، مثل الصناعة والخدمات والزراعة، يمكن تقليل تبعية الجزائر لتقلبات أسعار النفط. (UST Journals, n.d.)

- **تعزيز الابتكار:** يشجع المقاولون على الابتكار وتطوير منتجات وخدمات جديدة، تلبي حاجات السوق وتساهم في تحسين جودة الحياة. ويعتبر الابتكار محركاً أساسياً للنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة (Knowledge Portal ECA-NA, 2023).

- **تحقيق التنمية الإقليمية:** تساهم المقاولات في تحقيق التنمية المتوازنة بين مختلف مناطق البلاد، من خلال تشجيع إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المناطق الأقل حظاً، وتوفير فرص العمل للسكان المحليين (ResearchGate, n.d.).

- **زيادة الصادرات:** يمكن للمؤسسات المقاولاتية أن تساهم في زيادة الصادرات الجزائرية، وتنويع هيكل الصادرات، وتقليل الاعتماد على صادرات المحروقات. ويتطلب ذلك دعم المقاولين لتطوير منتجات وخدمات ذات جودة عالية وتنافسية في الأسواق العالمية.

التحديات التي تواجه المقاولاتية في الجزائر:

رغم أهمية المقاولاتية، إلا أنها تواجه العديد من التحديات في الجزائر، من بينها:

- **صعوبة الحصول على التمويل:** يواجه المقاولون صعوبة في الحصول على التمويل اللازم لإنشاء وتوسيع مشاريعهم، بسبب ضعف النظام المصرفي، وتعقيد الإجراءات الإدارية، وارتفاع تكلفة التمويل.

- **نقص الدعم المؤسسي:** يعاني المقاولون من نقص الدعم المؤسسي، مثل غياب آليات المرافقة والإرشاد، وعدم فعالية برامج الدعم الحكومية، وضعف دور منظمات المجتمع المدني في دعم المقاولاتية.

- البيروقراطية والتعقيدات الإدارية: يواجه المقاولون صعوبات كبيرة في إنجاز المعاملات الإدارية، بسبب البيروقراطية والتعقيدات الإدارية، وطول الإجراءات، وتعدد الجهات المتدخلة.

- ضعف ثقافة المقاول: لا تزال ثقافة المقاول غير متجذرة في المجتمع الجزائري، حيث يفضل الكثير من الشباب البحث عن وظيفة مضمونة في القطاع العام، بدلاً من تحمل مخاطر إنشاء مشروع خاص.

- نقص التكوين والمهارات: يعاني العديد من المقاولين من نقص التكوين والمهارات اللازمة لإدارة مشاريعهم بنجاح، مثل مهارات التسويق والإدارة المالية والتخطيط الاستراتيجي.

سبل دعم المقاولاتية في الجزائر:

من أجل تعزيز دور المقاولاتية في الاقتصاد الوطني الجزائري، لا بد من اتخاذ مجموعة من الإجراءات، من بينها:

- تسهيل الحصول على التمويل: يجب إصلاح النظام المصرفي، وتبسيط الإجراءات الإدارية المتعلقة بالتمويل، وتوفير آليات تمويل مبتكرة، مثل صناديق رأس المال المخاطر، والضمانات الحكومية.

- توفير الدعم المؤسسي: يجب تعزيز دور مؤسسات الدعم، مثل وكالات دعم تشغيل الشباب، وإنشاء شبكات حاضنات الأعمال، وتفعيل دور منظمات المجتمع المدني في دعم المقاولاتية.

- تبسيط الإجراءات الإدارية: يجب تبسيط الإجراءات الإدارية المتعلقة بإنشاء المؤسسات وتسييرها، وتخفيض الضرائب والرسوم، وتفعيل الشباك الموحد لتسهيل المعاملات الإدارية.
- تعزيز ثقافة المقاول: يجب إطلاق حملات توعية لتشجيع الشباب على المقاول، وإدراج التربية المقاولاتية في المناهج التعليمية، وتنظيم فعاليات وأنشطة تبرز قصص النجاح في مجال المقاول.
- توفير التكوين والمهارات: يجب تطوير برامج التكوين المهني والتقني، وتوفير التدريب المستمر للمقاولين، وإنشاء مراكز متخصصة لتطوير مهارات المقاول.

خلاصة:

تلعب المقاولاتية دوراً محورياً في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر. ورغم التحديات التي تواجهها، إلا أن هناك إمكانات كبيرة لتطويرها وتعزيز مساهمتها في الاقتصاد الوطني. ويتطلب ذلك تضافر جهود مختلف الجهات المعنية، من الحكومة والمجتمع المدني والقطاع الخاص، لتوفير الدعم اللازم للمقاولين، وتهيئة البيئة المناسبة لنمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر.

قائمة المراجع:

- ArmgPublishing. (n.d.). *Small and medium enterprises and economic growth in Algeria through investment and innovation*. ArmgPublishing.
- Knowledge Portal ECA-NA. (2023). *Innovation, investment and skills needs, and resilience during the COVID-19 pandemic*.

- OECD. (2023). *Algeria – OECD*.
- ResearchGate. (n.d.). *Entrepreneurship and territorial economic development in Algeria*.
- UST Journals. (n.d.). *The Contribution of SMEs to the Algerian Economy: Analysis of Added Value by Sectors and Legal Categories*.